

بيان بشأن اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة

"من يحمي حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة في محنة كورونا المتفشى حول العالم؟"¹

يحي العالم في 3 ديسمبر اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة²، وتنظم منظمة الصحة العالمية احتفال هذا العام تحت شعار "يوم للجميع"³. ويجسد شعار اليوم زيادة فهم الإعاقة باعتبارها جزءاً من حال الإنسان. معظم الأفراد سيعاني من إعاقة مؤقتة أو دائمة في وقت ما من حياتهم، وعلى الرغم من ذلك، هناك عدد قليل من البلدان التي تتوافر فيها آليات كافية لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة على وجه تام. تقول المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق ذوي الإعاقة⁴: "إن واحد من بين كل سبعة أشخاص في العالم يعاني من إعاقة، أي حوالي مليار شخص، وتعيش الغالبية العظمى منهم في البلدان النامية، وأكثر من 80% منهم فقراء".

في ليبيا، وحسب الإحصائيات الواردة بالكتاب الإحصائي لعام 2009⁵، بلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة ما يزيد عن 82 ألفاً، تزايد هذا العدد إلى أكثر من 103 ألف في عام 2017 حسب تصريح مدير إدارة شؤون المعاقين بوزارة الشؤون الاجتماعية⁶. ولا يزال عدد الأشخاص ذوي الإعاقة يرتفع بسبب المواجهات المسلحة والأعمال العدائية التي تندلع في ليبيا بين الفينة والأخرى، حيث بلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في ليبيا 120 ألفاً حتى نهاية عام 2018 حسب تصريح لحكومة الوفاق⁷، والتي أكدت أن الإحصاء لا يشمل عدد الإعاقات بسبب الإصابات في المواجهات الأخيرة التي وقعت خلال الفترة من أبريل 2019 إلى يونيو 2020. ويعد هذا مؤشراً خطيراً لتزايد عدد المحتاجين للرعاية والاهتمام خصوصاً في ظل جائحة كورونا التي غاب عن سياسات جميع السلطات الاهتمام فيها بهذه الشريحة من المجتمع.

في 24 فبراير 2013 صادقت ليبيا على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة⁸، من خلال القانون رقم 2 لعام 2013⁹ الذي أصدره المؤتمر الوطني العام، إلا أنه لم يتم إيداع صك الانضمام إلى الاتفاقية حتى 13 فبراير 2018¹⁰. بهذا أصبحت ليبيا ملزمة بمراجعة التشريعات المحلية للتأكد من مطابقتها مع بنود الاتفاقية واصدار تشريعات جديدة إذا لزم الأمر، لكي تحترم كرامة الأشخاص ذوي الإعاقة المتأصلة واستقلالهم الذاتي بما

¹ السيدة كاتالينا ديفانداس، مقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، في تصريح لها بجينيف في 17 مارس 2020، نقلاً عن موقع الصحيفة: "[أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة في خضم وباء كوفيد 19](#)"، 24 مارس 2020.

² الأمم المتحدة: "[اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة، 3 كانون الأول/ديسمبر](#)".

³ منظمة الصحة العالمية: "[اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة](#)"، 3 ديسمبر 2020.

⁴ الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية: "[مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة](#)"، 9 يونيو 2015.

⁵ الهيئة العامة للمعلومات، ليبيا: "[الكتاب الإحصائي لعام 2009](#)"، صفحة 106.

⁶ قناة ليبيا الأحرار: "[مدير إدارة شؤون المعاقين عيسى الكوشلي: عدد حالات ذوي الإعاقة المسجلة لدينا تجاوزت الـ 100 ألف شخص](#)"، 2 يناير 2018.

⁷ موقع العربي الجديد: "[120 ألف إعاقة حرب في ليبيا](#)"، 4 ديسمبر 2019.

⁸ الأمم المتحدة: "[الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة](#)".

⁹ وزارة العدل، الجريدة الرسمية: "[قانون رقم \(2\) لسنة 2013م في شأن التصديق على الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة](#)"، العدد رقم (5)، السنة الثانية، صفحة رقم 243.

¹⁰ United Nations, Treaty Collection: "[Convention on the Rights of Persons with Disabilities](#)", Status of Treaties as of December 2, 2020.

في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم، وليتم إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع، واحترام الفوارق وقبول الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء من التنوع البشري والطبيعة البشرية.

وتابعت الجهات الحقوقية والمراقبين القصور الواضح من قبل الدولة الليبية في تنفيذ الاتفاقية التي صادقت عليها، ومنه على سبيل المثال لا الحصر:

(1) حق سهولة الوصول: يعاني ذوي الإعاقة في ليبيا من صعوبة التحرك والوصول للأماكن العامة من أجل احتياجاتهم اليومية، معظم المباني الإدارية والحكومية لا تحتوي على مداخل خاصة بذوي الإعاقة، أو أنها لم تجهز بالشكل الصحيح الذي يمكنهم من استخدامها بسهولة، ولا تزال المصاعد لا تحتوي على أرقام بارزة حتى يتمكن المكفوفين من استخدامها. فضلاً عن عدم توفر الارصفة الملائمة لاستخدامها في التنقل من مكان لآخر.

(2) حق التعليم: لا تزال الدولة عاجزة عن تلبية احتياجات ذوي الإعاقة في مجال التعليم، حيث تشير الاحصائيات إلى أن نسبة كبيرة منهم لا يتمكنون من الحصول على التعليم والتأهيل المهني الكافي، حتى في حال توفرها نجد أن أغلبها في المدن فقط، وهذا يخل بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص ويمنعهم من المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.

(3) حق توفير الرعاية الصحية المناسبة: تعاني مراكز تأهيل ذوي الإعاقة في ليبيا من تردي الخدمات بشكل كبير، ابتداءً من عدم توفر الكوادر الطبية والطبية المساعدة، سواء من ناحية العدد أو التأهيل والتدريب، عدم توفر الأدوية والمعدات، عدم وجود مراكز متخصصة لتوفير الأطراف الصناعية، عدم توفر مراكز بحثية متخصصة في شؤون ذوي الإعاقة.

(4) فرص العمل: من واجب الدولة العمل على إنفاذ وتطوير القوانين والتشريعات المتعلقة بدعم المساواة في فرص العمل لذوي الإعاقة مقارنة مع الآخرين، كما يجب على الدولة العمل على وضع برامج التأهيل وإعادة التأهيل المناسبة لذوي الإعاقة من أجل رفع فرص حصولهم على وظائف في القطاع العام والخاص.

(5) التوعية بحقوق ذوي الإعاقة ومناهضة التمييز: يقع على عاتق الدولة والإعلام والإدارات المحلية والمجتمع المدني، كل حسب إمكانياته وقدراته، العمل على نشر ثقافة المساواة وعدم التمييز التي تنال من كرامة وأحاسيس ذوي الإعاقة، ووضع استراتيجيات وبرامج وطنية لرفع المستوى الثقافي للمجتمع وتشجيع ذوي الإعاقة للاندماج في برامج التنمية والتطوير من الحقوق الأساسية لذوي الإعاقة.

المنظمات والمؤسسات الموقعة على هذا البيان توصي بأن التصديق على الاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة، يجب ألا يكون هدفاً للاستهلاك الإعلامي وإظهار ليبيا في مصاف الدول المتقدمة في مجال المحافظة على حقوق ذوي الإعاقة، بل هو إلزام والتزام للدولة من أجل حماية وتعزيز حقوق ذوي الإعاقة في داخل مجتمعاتها، وتدعوا جميع المسؤولين إلى إنفاذ نصوص هذه الاتفاقية والعمل على تطبيقها على الأرض وتذليل جميع الصعوبات التي قد تعرقل تنفيذها.

طرابلس،

المنظمات الموقعة على هذا البيان:

1. جمعية العين الزرقاء لذوي الاحتياجات الخاصة، جادو.
2. جمعية الخير للأشخاص ذوي الإعاقة، صبراتة.
3. مؤسسة بلادي لحقوق الإنسان، صبراتة.

4. حقوقيون بلا قيود، بنغازي.
5. منظمة التضامن لحقوق الإنسان، طرابلس.
6. منظمه البريق لحقوق الطفل، طرابلس.
7. المنظمة العربية لحقوق المرأة، طرابلس.
8. مؤسسة الصحافة الحرة، صبراتة.
9. جمعية لآلى الخير للإغاثة صبراتة.
10. جمعية بصمة أمل لأطفال التوحد، صبراتة.
11. منظمة شموع لا تنطفئ لذوي الإعاقة، صبراتة.
12. منظمة 17 فبراير للبيئة وحقوق الإنسان، طرابلس.
13. منظمة الأمان لمناهضة التمييز العنصري، مرزق.
14. منظمة أربن لتوجه المدني، الكفرة.
15. جمعية حكمة النساء للمرأة والثقافة، الكفرة.
16. جمعية Čabu للثقافة والتراث، الكفرة.
17. جمعية مد يد العون للأعمال الخيرية، الكفرة.
18. منظمة التواصل الثقافية الاجتماعية، أوباري.
19. منظمة أمل الجنوب للسلام والتنمية المستدامة، مرزق.
20. منتدى ربيانه الثقافي، ربيانه.
21. مؤسسة شباب بلادي، طرابلس.
22. جمعية الخير يجمعنا، زلطن.
23. منظمة شباب درج.
24. منظمة شباب ماترس.
25. جمعية رواد الفكر، ماترس.
26. جمعية الشراع لمكافحة الايدز والمخدرات.
27. جمعية التبيان لحقوق الانسان، درج.
28. منظمة التضامن لحقوق الإنسان، طرابلس.
29. مؤسسة العابرين للمهاجرين والمساعدات الإنسانية، طبرق.
30. مركز مدافع لحقوق الإنسان.
31. المنظمة المستقلة لحقوق الإنسان، مصراتة.
32. منظمة وحدة وطن، مصراته.